

بحار الأنوار

« صفحة 83 » الخلاف والنفاق ودناءة الأنفس ، وفيكم مع ذلك كبر السادات وتيههم وعدم

إطاعتهم ، أو حكمكم حكم العبيد في وجوب الإطاعة وتأبون عنها كالسادة . وهذا أنسب
بالفقرة السابقة . و " أيادي سبا " : مثل يضرب للمتفرقين ، واصله قوله تعالى عن أهل
سبأ : (ومزقناهم كل ممزق) [19 / سبأ : 34] وسبأ مهموز يصرف ولا يصرف ، ويمد ولا يمد
، وهو بلدة " بلقيس " ولقب ابن يشجب بن يعرب يقال : ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا - الياء
ساكنة وكذلك الألف هكذا نقل المثل - أي متفرقين ، وهما اسمان جعلوا واحدا ، مثل معديكرب
ضرب المثل بهم لأنهم لما غرق مكانهم وذهبت جناتهم تبددوا في البلاد ، ولهم قصة غريبة
مذكورة في كتب الأمثال . قوله عليه السلام : " وتتخادعون " المخادعة : هي الاستغفال عن
المصلحة ، أي إذا رجعتم عن مجلس الوعظ أخذ كل منكم يستغفل صاحبه ويشغله بالأحاديث ، وإن
لم يكن عن قصد خداع بل يقع منهم صورة المخادعة . كذا ذكره ابن ميثم . وقال ابن أبي
الحديد : تتخادعون عن مواعظكم أي تمسكون عن الاتعاض من قولهم : كان فلان يعطي ثم خدع أي
أمسك وأقلع . ويجوز أن يريد تتلونون وتختلفون في قبول الوعظ من قولهم : خلق فلان خلق
خادع أي : متلون . وسوق خادعة أي : متلونة مختلفة . ولا يجوز أن يراد المعنى المشهور
منها ، لأنه إنما يقال : فلان يتخادع فلانا إذا كان يريد أن ينخدع له وليس بمنخدع في
الحقيقة ، وهذا لا يناسب المقام . والحنية على فعلية : القوس ، أي ترجعون [إلي] معوجا
كاعوجاج ظهر القوس وأعضل وأشكل ، وكأن غيبة عقولهم كناية عن تركهم العمل بما تقتضيه ،
أو عن ذهابها . قوله عليه السلام : " منيت " : أي ابتليت . وإنما لم يجمع الخمس لكون
_____ (1) بل الظاهر أن الكلام إشارة إلى أن طلب استنفار الناس

وبعثهم إياهم إلى قتال المبطلين